BREVET DE TECHNICIEN SUPERIEUR

GROUPE 1

LANGUE VIVANTE ETRANGERE

SESSION 2002

EPREUVE D'ARABE

SUJET

Durée : 2 heures

Le sujet est composé de 4 pages numérotées de 1 à 4

L'usage du dictionnaire bilingue est autorisé

بسام ابو ردينة يرئس كابيتال تراست احدى اهم المؤسسات الاقتصادية التي تنتشر استثماراتها ونشاطاتها في العالم العربي وكل انحاء العالم، منها: مصفاة النفط في المغرب، مصفاة النفط في السويد، مصنع لادوات الري في سورية، الهاتف المحمول في مصر، كورال لتوزيع المنتجات النفطية في لبنان، فري تايم للانترنيت وعشرات الشركات الأخرى. يحدثنا في هذا الحوار: هل العرب مؤهلون لمواجهة العولمة، وما هي الشروط التي تؤهلنا لنكون جزءاً فاعلاً من الاقتصاد العالمي في هذه المرحلة، وعن اهم قضايا الساعة الاقتصادية كالنفط والاوبيك.

العولمة هي سلاحنا في وجه العولمة

الجيل: العولمة هي عنوان هذه المرحلة فهل العالم العربي مهيأ حالياً للعولمة؟

ب. أ: بعيداً عن التعريفات الفكرية او السياسية للعولمة نكتفي بذكر ما يعنيه الاقتصاديون من هذا التعبير، اي تحديد العولمة بمضامينها وحدودها الاقتصادية فقط وهو المحتوى الاهم للعولمة. فدعاة العولمة يعرفونها بانها تقليل وتخفيف حواجز التجارة والاستثمارات بين البلدان المختلفة، الى درجة الغائها كهدف نهائي. اي بكلمات واضحة الغاء الحدود السياسية في المجال الاقتصادي.

مثلاً، تقيم شركة فرنسية مصنعاً في بلد عربي، فلنقل الجزائر، وهي تريد من وراء ذلك الوصول الى بقية الاسواق العربية او الافريقية، لما تتمتع به الجزائر من مزايا في هذه الاسواق لاسباب اقتصادية و ثقافية و سياسية و جغرافية - لاقتراب المسافات. فاذا وجدت الشركة الفرنسية ان الجزائر لا تمنحها المزايا التي تنتظرها فانها تفكر وتخطط لانشاء المصنع في مكان اخر تتوفر فيه الشروط المطلوبة. وفي النهاية، وبعد دراسة مختلف العوامل، فان الشركة الفرنسية قد تجد من مصلحتها اقامة المشروع في فرنسا نفسها وغض النظر عن اقامته في اي بلد أخر. فالمعيار عند الشركة الفرنسية هو تكلفة الانتاج + سهولة التوزيع + تكلفة الشحن. هنا، يبرز عامل العولمة في قرار الشركة: اين تبني المصنع او المشروع.

و العولمة اليوم تعتمد على عناصر

الثورة التكنولوجية واهمها المعلوماتية، لانها تصل المصدرين والمستوردين في لحظة. فالشركة تستطيع ان تتخذ قرارها بعد حساب كل العوامل في وقت قياسي. فالمنافسة الدولية هنا قد لا تزيد عن يوم أو يومين. مثلا، نحن في كابيتال تراست لدينا شركة فري ماركت، Free Market، وظيفتها الاتصال بين مختلف الشركات والمصادر العالمية لتتعرف على تكلفة المواد الاولية و وصولها الى ورشة العمل وغير ذلك من الاحتياجات الصناعية، وهذا كله يتم في ساعات. اي في اقل من يوم واحد. فالمعلوماتية الحديثة تصل بين الشركة المعنية وكل مصادر وعناصر الانتاج بما يتيح لها ان تتخذ قرارها بسرعة، بمعيار الربح و الانتاجية و تكلفة الانتاج. فالمعلوماتية، اذن، اصبحت وسيلة العولمة وبدونها لا يمكن ان نحققها والتوصل اليها. والسؤال اولاً هو كيف يمكن لاقطار العالم العربي ان تنضم الى هذا النادي بكل جوانبه وخصائصه دون خسائر وبما يحقق مصالحها وفائدتها.

العالم العربي حتى اليوم هو مجرد سوق !

الجيل: في ضوء ما تقدم هل تعتقد ان العالم العربي مهيا للعولمة؟

ب. ا: بصراحة لا. ويجب ان لا نخدع انفسنا وان نرى الواقع على حقيقته. وسبب ذلك ان العالم العربي حتى اليوم هو مجرد سوق، فقط، اي انه في العملية الاقتصادية التي تتضمن الشاري والبائع، فان العالم العربي اليوم في وضع المشتري.

الجيل: ما هي الاسباب التي تجعل العالم العربي في هذا الوضع؟

ب. ا: هنالك اسباب متعددة منها واهمها:

اولاً، كل الدول العربية هي دول نامية، وهي بذلك لا تستطيع المنافسة، اي ان انتاجها السلعي لا يتيح لها فرصة المنافسة مع الانتاج السلعي للدول المتطورة الكبرى او حتى مع النمور الآسيوية. فاين مصنع السيارات العربي -ليس التركيب فقط- او مصنع الرقائق chips او الفلاس فايبر او الكومبيوتر.... الخ..

ثانيا، قبل التوصل الى عتبة العولمة يجب بناء اقتصاد محلي، عربي، على اسس واقعية وحقيقية منها وسائل الاتصالات الحديثة والمعلومية. وهذا يصل بنا الى نقطة البداية وحجر الزاوية: كيف يمكننا بناء اقتصاد محلي سليم ومتين وفعال؟!

يتحقق ذلك بالقدرة على ايجاد وتوفير البيئة الصالحة للاستثمار. وايجاد هذه البيئة يستوجب عوامل عدة، اهمها:

● سيادة القانون. اي ان القانون هو الذي يحدد العلاقة بين اطراف الانتاج، بما في ذلك الدولة، دون هيمنة عنصر على اخر. ويكون القانون معلناً وصريحاً دون غموض او محاولات للتورية او المسارب التي تتيح الاحتيال عليه.

● سلامة الاستثمارات. طبعاً سلامة الاستثمارات تتصل بسيادة القانون، ولكن ايضا يقتضي ان يشعر المستثمر انه يعيش في بيئة لا تهدده او تفاجئه وتعترف بشرعية عمله و ربحه وانه ما دام يحترم القانون الذي جاء للاستثمار على اساسه، فانه مرحب به وموضع تقدير.

● ولكن، كيف يمكن ايجاد اقتصاد محلي جدي دون بنية اساسية صالحة بل ممتازة؟ اي شبكة طرق حديثة ومياه وكهرباء و مواصلات و اتصالات، وعدم وجود اية عوائق او اصطناع اية حجج سياسية للحد من الاتصالات التي يحتاجها المستثمر على مدار الساعة.

● ثم الضرائب، ومن الخطأ الاعتقاد بانه من المطلوب الغاء الضرائب. فالمستثمر الحديث هو ابن العالم الحديث الذي تسوده مفاهيم العدالة الاجتماعية والتكامل و التكافل و شبكة الضمانات الاجتماعية من التعليم الى العلاج الى التقاعد... الخ وهذا يقتضي ان تكون الضرائب جزءاً عضوياً من تكوين الدولة... ولكن بشرط ان تكون ضرائب معقولة وعادلة لئلا يهرب المستثمر منها. فالمطلوب ليس الغاء الضرائب وانما عقلنتها واعتدالها. فبدون هذه الضرائب لا تستطيع الدولة تقديم الخدمات المطلوبة وبناء البنية الاساسية وصيانتها وتطويرها.

● و هذا يقتضي الشفافية بل والديمقراطية وقيام نظام يتيح رقابة الميزانية ورحلة الاموال التي تجبيها الدولة وانها تصرف في اوجهها الحقة والمطلوبة. ونحن نعلم ان الديمقراطية الحديثة قامت على اساس رقابة وادارة المال العام. واية دولة لا يسودها نظام دقيق و نزيه ورقابة جدية في مجال الاموال العامة، لا يمكن ان تكون دولة حديثة وعصرية.

BTS Groupe 1		Epreuve : Arabe	
Session 2002	Durée : 2 heures	Coefficient : 1	Page 3/4

L'usage d'un dictionnaire bilingue est autorisé

Travail à faire par le candidat

1/ Faire en français, un compte rendu du texte (environ 30 lignes) (12 points)

2/ Rédaction en arabe (environ 40 lignes) (8 points)

Vous construirez librement votre rédaction en traitant les questions suivantes :

1 - ما رأيك بقضية العولمة ونتائجها على العالم الثالث وفوائدها للشركات العالمية في هذه المرحلة التاريخية ؟

2 - كيف يمكن للدول العربية التخفيف من وطأة العولمة برأي بسام أبي ردينة ؟